

بهجة قلوب الأبرار 21 | الحديث الثاني عشر: المؤمن القوي

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لك على نعمته ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهد الله فلا مصل له ويظل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله صلى الله عليه وآلها وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن هدية محمد صلى الله عليه وآلها وسلم محدثاتها وكل محدثة بذلة كل بذلة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم ام ارهاب - 00:00:23

ما زلنا بعد آآكتاب بهجة قلوب الابرار وقربة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار الشيخ السعدي رحمه الله والحديث الثاني عشر بعنوان المؤمن القوي يقول الشيخ رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:45 المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز اتقال ولا تعجز عن كده وكده وان اصابك شيء فلا تقل. لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا - 00:01:10

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل وكذلك تقال قدر الله وما شاء فان لو تفتح عمل الشيطان. رواه مسلم الحديث ده حديث جامع حديث جامع لاصول عظيمة نافعة. يعني لو انا عايز اقول لحضراتكم - 00:01:38

ان الحديث ده ممكن يعمل آآيعني يغريك عن دورة تدريبية في كيفية تحديد الاولويات وترتيبها وكيفية ادارة حياتك كيفية التعامل مع الضغوط كيفية التعامل مع الاحdas المؤسفة. كل دى خلي بالك بقى بتعامل دلوقتي على انها ايها؟ على انها اه دورات او كورسات - 00:02:04

وفعلا حديث مهم جدا جدا. وانا شخصيا تأثرت بالحديث ده واول ما استمعت اليه في شرح كان شرح الشيخ ياسر ونحفه وهو بيشرح معالج القبول وجه الحديث ده والشيخ لما هم بيشرحوا في معرض الفائض بيقرأ الكتاب اية اية وحديث حديث وخبر خبر ويعلق عليه - 00:02:27

فشكرهم وعلق عليه تعليقات يسيرة جدا لكنها كانت بالنسبة لي نافعة جدا فبدأت بقى اهتم بالحديث ده آآالشيخ السعدي آآشرح الحديث ببرضو شرح رائع وطبع منه فوائد جميلة جدا فنستعين بالله عز وجل وننتبه لما يقوله السعدي رحمه الله - 00:02:51 يقول هذا الحديث اشتمل على اصول عظيمة وكلمات جامعة فمنها اول فائدة يطلعها في الحديث اسباب المحبة صفة الله وانها متعلقة بمحبوباته وبمن قام بها ودل على انها تتعلق بارادته ومشيئته - 00:03:13

وايضا تتفاوض يعني المحبة تتفاوض فمحبته للمؤمن القوي اعظم من محبته للمؤمن الضعيف طبعا بعض اخواننا ممكن يستغرب جدا من الایه؟ من الكلام ده. هو المحبة ايها؟ طب المحبة صفة الله عز وجل؟ لا - 00:03:39

ده انت عندك اهل للزيغ والضلal لن يثبتوا هذه الصفة الله جل وعلا. ابن تيمية رحمه الله بيقول ايها بيقول للناس في هذا الاصل العظيم يعني محبة الله عز وجل ثلاثة اقوال - 00:03:58

احدها ان الله يحب ويحب. يعني هو ربنا سبحانه وتعالى يتصرف بالمحبة فيحبه بمحبته بقى ايها الاعمال الصالحة ويحب المؤمنين والمتقين والآولياء وهكذا ويحب يعني يحبه المؤمنون ويحبه الرسل ويحبه الملائكة وغير ذلك - 00:04:13

والدليل على كده طبعا ظاهر القرآن والآيات والاحاديث التي لا تحصى قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين - 00:04:34

يقول ابن القيم ابن تيمية رحمة الله فهو المستحق ان يكون له كمال المحبة دون ما سواه. وهذا قول سلف الامة وائمهها وهذا قول ائمتي شيوخ المعرفة والقول الساني يقولوا انه يستحق ان يحب لكته لا يحب الا بمعنى يربى - 00:04:52

وهذا قول كسير من المتكلمين ومن وافقه من الصوفية والقول السادس انه لا يحب ولا يحب وانما المحبة محبة العباد له ارادته طاعته وهذا قول الجهمية ومن وافقهم من متأخرى اهل الكلام - 00:05:14

يبقى انت عندك دلوقتي ناس زي الجهمية والمعتزلة انكرت حقيقة المحبة من الجانبين. بيقولوا ما فيش حاجة. لا ربنا بيحب الناس ولا الناس تحب ربنا سبحانه وتعالى طب يقولوا ايه في الآيات يعني الآية اللي قدامهم بيعملوا فيها ايه؟ يقوموا بأولوها. اوله نصوص المحبة - 00:05:32

محبة الله عز وجل لعباده بالاحسان. محبتة لعباده يعني احسانه اليه واعطائهم السواد واولوه محبة العباد له بطلب طاعته او ارادة طاعته وهكذا ونفس الكلام الاشاعرة بكل اسف فسرت محبة الله عز وجل للعبد بنازلها من الارادة ارادة الانعام عليه. والغفران لهم والرضا عنهم. وفسرت محبة العبد لله بطاعته - 00:05:51

طاعة العبد لله واتباع امره اتخيل بقى ان ناس يعني قولوا ان ربنا سبحانه وتعالى لا يحب تقول طب الآية هي تقول لك لا انت فاهم الآية بمعنى اقرها. وكده الامام الرازى نفسه في التفسير بيقول ايه - 00:06:21

بيقول اعلم انه لا نزاع بين الامة في اطلاق هذه اللفظة وهي ان العبد قد يحب الله تعالى والقرآن ناطق به كما في هذه الآية الذين امنوا اشد حبا لله - 00:06:38

وكما في قوله تعالى بقول يحبهم يبقى اتفقوا على اطلاق هذه اللحظة لكن اختلفوا في معناها. فقال جمهور المتكلمين ان المحبة نوع من الارادة والارادة لا تتعلق لها الا بالجائزات. فيستحيل تعلق المحبة بزات الله تعالى - 00:06:49

وكذلك انكروا محبة الله لعباده. يبقى السعد هنا بيقول لنا اول فايدة رحمة الله من هذا الحديث اسباب صفة المحبة لله. انت متخيلا يعني ايه واحد يعيش في الدنيا وهو ما بيحبش ربنا او ربنا ما بيحبوش - 00:07:07

ونفس الصفة ديت ده ده الانسان ده محروم حرمان كبير جدا ويحولك اصلها بتوهب توهب ده ربنا اللي سبحانه وتعالى هو اللي بيعرفنا بنفسه قل انت اعلم ام الله ما تجاوبوا يا جماعة السؤال قل انت اعلم ام الله. مش ربنا قال فلا تضرروا لله الامساك. ان الله يعلم وانت لا تعلمون - 00:07:22

الآية في القرآن فيها ان الله يعلم وانت لا تعلمون قل انت اعلم ام الله؟ سبحانه وتعالى فازا اخبر الله عز وجل عن نفسه خبرا وبدأ القرآن به من اوله الى اخره وتقول الكلام ده مستحيل يقدر يربى السادس - 00:07:47

والنبي عليه الصلاة والسلام الذي اوتى جوامع الكلم وهو اعلم الخلق بربه واحسنهم بيانا واصحهم آآ في التعبير. وبلغهم منطقا صلي الله عليه وسلم. الذي اوتى جوامع الكلم اذا عبر عن هذا الكلام ايضا - 00:08:05

يبقى لا محيز ابدا عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وسلف الامة من اثبات هذه الصفة لله عز وجل. يبقى دي كانت اول فايدة الحديث المؤمن يقول خير واحب الى الله يبقى اسباب صفة المحبة لله عز وجل وانها متعلقة بمحبوباته - 00:08:23

يعني ربنا بيحب الایمان والاسلام والاحسان بيحبوا الضهر والعفاف يحب الصدق يحب الحياة يحب شرائع الایمان كلها ده المتعلق بالطبيب ويحب الملائكة ويحب الرسل ويحب المؤمنين ويحب المجاهدين في سبيله - 00:08:42

الذي يقاتلون في سبيله كانوا بنيان مرصوص محب المتقيين يحب التوابين يحب المتطرحين. ولذلك كان في سلسلة جميلة جدا خالد صقر ربنا يرحمه رحمة واسعة بقى. كان سبحانه الله بيدي سلسلة المسجد هنا - 00:08:59

قطب قرآن مسجد الانتباه. كان يقول عمل سلسليتين. الذين يحبهم الله والذين لا يحبهم الله. يقول لك انت كانسان مسلم كده الذين يحبهم الله هل انت منهم؟ هو انت هات القرآن من اوله لآخره؟ هتجد ان الله يحب ايه بقى؟ افتح القوس وحط بقى - 00:09:15

خط دعاء المؤمنين والمحسنين والمتقين والمتوابين والمتطرحين والذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا بنيان مرصوص وبعدين خط

تاني ان الله لا يحب. لا يحب مين بقى؟ الظالمين والفاشين والكافرين وال مجرمين. ويبقى ده قوس تاني. وانت اوزن - [00:09:35](#)
وحاسب نفسك انت من مين دولت؟ وكان دايما بيبدأ الخطبة كده الذين يحبهم الله هل انت منهم؟ فاحنا عايزين ناخد ايه؟ بقى دي اسمها صفة المحبة وانها متعلقة بمحبوباته وبمن قام بها قام بهذه المحبوبات اللي قام بخصال الخير ربنا بيبجيها - [00:09:56](#)
ودل على انها تتعلق بارادته ومشيئته. لان مش كل الناس ربنا بيبجيهم احباب المؤمن القوي خير واحب اليه. طب الكافر ربنا ما بيجوش. فطالما الحب ده كصفة تعلق بناس دون اخرين وبأشياء دون اشياء وبافعال دون افعال بقى ايه؟ بقى ده متعلق بالراداة والمشيئة. بقى ده متعلق بالراداة - [00:10:17](#)

والمشيمة يحب من يشاء سبحانه وبحمده وقت ما يشاء سبحانه وبحمده وايضا من فوائد ان المحبة تتفضل فمحبته للمؤمن القوي اعظم من محبته للمؤمن الضعيف. طيب بيقول للشيخ ايضا ودل الحديث على ان الایمان يشمل العقائد القلبية والاقوال والافعال كما هو - [00:10:42](#)

مذهب اهل السنة والجماعة فان الایمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا الله الا الله وادناها امطة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الایمان وهذه الشعب ترجع الى الاعمال الباطلة والظاهرة. كلها من الایمان. فمن قام بها حق القيام وكمل - [00:11:10](#)
نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح وكمل غيره بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر فهو المؤمن القوي الذي حاز على مراتب الایمان ومن لم يصل الى هذه المرتبة فهو المؤمن الضعيف وهذا من ادلة السلف على ان الایمان يزيد وينقص - [00:11:37](#)
وذلك بحسب علوم الایمان ومعارفه وبحسب اعماله. كلام جميل بيقول لك وهذا الاصل دل عليه الكتاب والسنة في مواضع كثيرة. الفائدة الثانية من فوائد العقيدة في هذا الحديث. ان الایمان - [00:12:02](#)

قول وعمل قول باللسان وقول بالقلب وعمل بالقلب واللسان والجوارح وان الایمان شعب اعلاها لا الله الا الله وادناها امطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الایمان. الحديث ده ورد بروايتين وهي بضع وسبعون - [00:12:16](#)
شعبه وروایة بضع وستون شعبة ولذلك المحققون كابن حجر وغيره من ان الاختلاف هنا يرجع الى الاختلاف ضبط الرواية والاكسير على انها بضع وسبعون شعبة انها بضع وسبعون شعبة - [00:12:41](#)

طيب بعض العلماء استشكل تاني قال خصال الایمان اكتر من كده عدد خصال الایمان اللي الانسان بيعملها قول وفعل زاهر وباطن اكتر من وضع صدورهم قال لك لا ده البيض او سبعين شقه دولت بتسمى الرؤوس او آآ - [00:12:58](#)
عنوانين او اه مسارات لشعب الایمان يدرج تحت منها عدد لا يتناهى من اه اه اقوال وافعال هل تدخل في معنى الایمان لكن دي رؤوس هذه الشعب. طيب كذلك العلماء اعتدوا جدا بالتصنيف في شعب الایمان - [00:13:17](#)

العلماء اعتنوا جدا بالتصنيف في شعب الایمان وعملوا مصنفات مفردة لعل من أشهرها كتاب شعب الایمان اه للبيهقي ويعدي العلماء بقى اجتهدوا فيه وهم يشرحوا الحديث ده الحديث ده في الصحيح صحيح البخاري ومسلم - [00:13:39](#)
انهم يعدوا ايه؟ الشعب دي ويوديهم الناس دي. واحنا يا اخوانا محتاجين بردوا ناخد بالنا كده. انت عندك قد ايه من شعب الایمان ديت ما هو الایمان يزيد وينقص لمن قول وعمل ظاهر وباطل يزيد وينقص - [00:13:59](#)

يزيد بالطاعة وينقص بالغفلة وينقص بفضول المباحثات وينقص بالمعصية من باب اولى وينقص بالمكرهات فخد بالك الایمان يزيد وينقص. انت ان لم تكن في زيادة فانت في نقص طب كل دقيقة بتمر عليك - [00:14:14](#)
ما انت انت لست ساكتا انت يا اما في صعود يا اما في هبوط يا بيزيد يا بينقص. الفتور عن الذكر والغفلة بتنقصه طيب الطاعة والاقبال على الله عز وجل بيزوده. زود الایمان. اي واحد بيقع - [00:14:30](#)

بمحضه يقع في معصية نسأل الله عز وجل ان يحفظنا واياكم كبيرة او صغيرة. بيقع ازاي؟ صل على النبي. صلى الله عليه وسلم هفترض ان الایمان هو الجدار ده العالية دي - [00:14:47](#)

والمعصية طول ما الجدار ده عالي كده ما تعرفش تعديه بينك وبين المعصية حاجز كبير طيب لما الاماam بيضعف بيبقى سهل عليك ان انت ايه تعدى بها. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال من حامي حول الحمى - [00:15:01](#)

ان يقع فيها طول ما انت بتلف حوالين المعاشي هتفع فيها. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارم طيب كان هنا الشيخ السعدي عايز يقول لنا هو مين المؤمن القويم؟ ده سؤال احنا عايزين نسألة لنفسنا. الحديث بيقول المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - 00:15:17

هو مين المؤمن القوي طبعا انا لما اقول لك انا عايز اقوى دكتور عزام في كفر الشيخ هيجي في دماغك اقوى دكتور ده اللي هو عضاته متينة كده وهو بيرفع اسقال وهو صحيحة - 00:15:40

طب لو قلت عايز اقوى مدرس كيمياء في كفر الشيخ اه لما بقول عايز اقوى دكتور اقوى دكتور في الطب اقوى فین؟ في الطب اقوى هو مدرس في التدريس المدني. صح كده - 00:15:58

لما اقول بقى المؤمن القوي لما اقول المؤمن القوي بيجي في دماغي ايه على طول بقى اية مو للقوى اي في الايمان في خصال الايمان في شعب الايمان عشان كده الشيخ فصلها هنا جديد - 00:16:11

مين القوي؟ في خصال الايمان في شعب الايمان وحتى لما الامام النووي شرح الحديث ده واتكلم فيه قال اه. حتى المؤمن القوي في القتال والجهاد اقوى ليه بغض النزء عن جسمه شجاعة القلب - 00:16:24

الباس اللي عنده توكل على الله قوة التوكل اعلى قوة اليقين في ربنا اعلى قوة الزهد في الدنيا اعلى قوة الطلب الاخرة اعلى فده كله هيخلني الراجل ده يحارب ازاي اعلى من الثاني - 00:16:39

صح ولا؟ وعدوا من نافلة الامر ده الاهتمام بالقوة البدنية لكن ليس هو المقصود الاول في الایه؟ في الحديث. المقصود قوة الايمان بيقى عشان تبقى انت اسمك مؤمن قوي الشيخ السعدي جاب لك اهو بقى. قال لك عايز تبقى مؤمن قوي وقدامك الشعب الايمان اهي بيضة وما صابهمش ارض - 00:16:52

اجتهد فيها اجتهد فيها عشان تحصل وعشان كده بقول لاخواني كنت دايما اقول الشباب كده في حاجة هو هنا حد من المهندسين احب المهندسين المهندسين يقول لك ايه؟ في حاجة اسمها معامل الصلابة. يعني لما بييجي يعمل كوبري - 00:17:11

يستعمل حديد من نوع معين غير اما مسلا يعمل ايه يعمل صبة بيت غير مسلا لما يعمل نوع الحديد بيقول لك ليه؟ عشان يتحمل الضغوط. فانا بقول في حاجة اسمها معامل الصلابة. لو انا جبت البيضة بيضة - 00:17:28

اللي احنا بقت غلط ما عدناش عارفين نشووفها دي وقمت ضاغط عليها كده هيحصل لها ايه بدك تعرفت صح طب لو انا جبت حديد قد البيضة بالزيط اللي هو زي الريع كيلو كده. مش ربع كيلو قد البيضة. ونفس نفس الحجم اهو نفس الشكل. وحططيه كده ودست عليه - 00:17:44

يحصل له ايه ولا اي حاجة. ايه الفرق بقى الدكتور بص معامل الصلابة بقى معامل الصلابة يتتحمل قد ايه من الضغط فكل واحد فينا له معامل صلابة ايماني معامل الصلابة الایه؟ الايماني. يتتحمل قد ايه - 00:18:03

يتتحمل قد ايه؟ كل ما انت بتتسعي في شعب الايمان اكتر وكل ما انت بتتجتهد في اعمال البر اكتر تجتب المحررات والمكرهات والبعد عن الغفلة وفضول المباحثات. كل ما معامل الصلابة هنا بيحصل له ايه؟ يقوى يشتند. خلاص؟ يقوم يتتحمل ضغوط اعلى - 00:18:26

يقوم حتى لو كسر في الابتلاءات تكون عندك قوة تحمل ايه؟ اعلى لكن تلاقي واحد معامل الصابونة بتاعه عش بينكسر سريعا مع اول فتنة شهوة الدغدغ التزامه يضيع استقامته تنتهي بيقى منحرف. ليه - 00:18:44

ايمانه مش صل ايمانه مش قوي ايمانه ضعيف مع اول فتنة شهوة يغزوه بالفلوس يغزوه بمنصب. يعني انا فاكر مرة من الحاجات اللي اثرت فيها جدا يعني كان في حركة الجهاد في الصومال - 00:19:07

بي من اول سنة الفين وواحد الفين واتنين حاجة زي كده. اسمها حركة شباب الایه وجاهدين وصلوا انهم فعلوا آآ الحقوق القائمين في اللواء ده كانوا ممولين للامريكان وغيرهم. خسائر كبيرة جدا واجلهم وعملوا يعني ايه اعمال طيبة جدا. وكان اصولهم في اليمن - 00:19:24

طلبة علم في اليمن وكده وعدوا باليمن للصومال واقاموا الامر ده. حركة شباب المجاهدين وكان الكبير بتعاهم واحد اسمه شيخ محمد الشيخ محمد ده بقى آآ بعد كده الامرikan استمرره - 00:19:47

بعد ما تخلع يعني ايه؟ بعد ما كان كبير المجاهدين وبعدين رجع تاني بقى ايه وضعه صح جدا احنا ربنا يصلح حالتنا جميما بقى انت متخييل يعني ايه واحد عرض حياته للخطر - 00:20:06

وهو طلب العلم الاول وبعد كده انتقل وجاهد واتعرض للخطر وقد حاول تحرير وو وفي الاخر يفتتن والعياز بالله ربنا يعافيها واياكم وكل انسان بيفتتن يعرف هو بيفتتن ليه هو في الحقيقة بيفتتن ليه؟ لأن معامل الصلاة الایمانى بتاعه ضعيف - 00:20:18
ما تحملش الضغط اللي عليه ما تحملش فتن الشهوة الشهوة دي ممكن تبقى فلوس تبقى نساء ممكن تبقى منصب مفاجأة انتقام كلها دي اسمها شهوات او فتن الشبهة شبهة اللي هي الافكار المضللة - 00:20:35

بعد المناهج المنحرفة اللي بتضرب فيه اصول الاعتقادات عنده وتفتنوا وتضلوا وتخليني ابقي من اصحاب الفرق الضللة فالمؤمن القوي خير واحب الى الله المؤمن الضعيف. يبقى المؤمن القومي في ايامه اللي معامل الصلاة بتاعه عالي اللي بيتحمل الضغوط بيتحمل الابتلاءات - 00:20:53

امن الفتنه اذا وقع في نار من فتن خرج منها كبر يبرق كبر يعني زهب يبرق اما الهش او الضعيف ده بينبطح امام الایه مكان ابن القيم بيحكي عن شيخه ابن تيمية بيقول ابن تيمية كان بيقول لهم ايه - 00:21:14

اجعل قلبك كالزجاجة يبصر الفتنة بصفاته ويردها بصوابته. يعني انت لو جايب كوباء ميه لو فيه ازار كده الماية مش هتعدي منه. مش هينفذ الماية صح بس هتبقي واضحة من جوة من وراه منه لانه شفاف يقول لك انت خلي قلبك كده. يشوف الفتنه تبقى واضحة له قوي. بس ما فيش فتنه تعدى جوة منه. خلاص - 00:21:34

قال ولا تجعل قلبك كالاسفنج اذا نزلت به فتنه تشربها. فتنه زي الماية. لو اي مية تحط على ستين جنيهه بيحصل بيشربها. طب لما تيجي تضغط على الاسفنجه ديت تعمل ايه؟ تنزل من النافذة. تنزل منها ماية. هو القلب كده بقى اللي تشرب الفتنه دي كلها. لما ينضغط - 00:21:59

هتطلع منه فتن على على الجوارح السمع والبصر واللسان الایدين والرجلين والمطن والفخذ كل ده بقى بيحصل نتيجة ايه خلل جوة القلب عشان كده الشیخ السعید بيقول لنا هنا انت لو عايز تبقى مؤمن قوي اجتهد مؤمن قوي في الایمان بيقى فين - 00:22:19
بعض وسبعون. الامام بضع وسبعون شعبة اعليها قول لا الله الا الله وادنها اماظة الازى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان. وهذه الشعب ترجع من الاعمال الباطنة والظاهرة وكلها من - 00:22:38

الایمان. فمن قام بها حق القيام وكمل نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح وكمل غيره بالتوصي بالحق والتوصي بالصبر ده هو المؤمن مش دول ما بيفكركوش بحاجة الاربع حاجات دولت افكركم بايه - 00:22:48

سورة العصر ملامح الشخصية ملامحي الشخصية المسلمة المتكاملة المحاور الاربعة دولت اللي هو العلم النافع العمل الصالح التوصي بالحق اللي هو النصيحة والدعوة الى الله عز وجل انك توصل الحق للخلق - 00:23:08

توصل حق للخلق تجتهد في كده والتوصي بالصبر يعني الصبر على العلم وعلى العمل وعلى الدعم بيقول ومن لم يصل الى هزه المرتبة فهو المؤمن الضعيف. بقدر تقصير الانسان في هزه المرتبة - 00:23:30

بقدر ما يحصل عنه ضعف ماله قد تقصره الفرائض الواجبات الظاهرة بقدر تقصيره في الاعمال القلب الباطنة الواجبة يقدم تساهله في المحرمات مكروهات بقدر ما بيحصل عنده ضعف في الایمان - 00:23:48

بيقول ولما فاض النبي صلي الله عليه وسلم بين المؤمنين قويهم وضعيفهم خشي من توهם القدر في فقال وفي كل خير وفي هزا الاحتراز وفي هزا الاحتراز فائدة نفيسة وهي ان على من فاض بين الاشخاص او الاجناس - 00:24:04
او الاعمال ان يذكر وجه التفضيل وجهة التفضيل ويختار بذلك الفضل المشتركة بين الفاضل والمفضول لئلا يتطرق القدر الى المفضول وكذلك في الجانب الآخر اذا ذكرت مراتب الشر والاشرار وذكرت التفاوت بينهما فينبغي بعد ذلك ان يذكر القدر المشتركة

بينهما من اسباب الخير او الشر وهذا كسير في الكتاب والسنة - 00:24:29

يعني هو بيقول لك ايه؟ المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وما ساكلش كده وقام قال لك ايه وفي كل خير بعده الحقيقي الجزء ده من الحديث جزا - 00:24:55

ولو احنا وقفنا معه هيفي نظرتنا ل حاجات كتير صلي على النبي لو انت دلوقتي ماشي في الشارع قدران واتقابلت مع واحد تاجر مخدرات. انت عارف عارف منطقة المخدرات وانت تعرفه شخصيا يعني - 00:25:11

هتعمل معه ايه لو انت هتسألك لنفسك هتقول ايه؟ ده راجل ضايع تاجر مخدرات ده مجرم ده مسجل خطأ هو فعلا كده على فكرة مش بنظلمه يعني ولا حاجة بس هو السؤال العكسي اللي انا هسألة لك. هو مسلم ولا لا - 00:25:29

ما زال مسلما صح طالما مازال مسلم يبقى فيه حنة خير قد كدهو حدد الله. تقول ايه بس مقصري كذا كتب. انا سؤال واضح. مسلم ولا مش مسلم لو لسه مسلم يبقى عنده حنة منورة في قلبه قد كده ولو ضعفت - 00:25:47

حنة الخير بقى مهمها كان المؤمن ده ضعيف الايمان مهمها كان المؤمن ده ضعيف الايمان قدامك وفي ظاهر الحال وبيرتكب كبار
وموبقات والاسلام وحالته صعبة خالص مهمها كان حاله الظاهر كده - 00:26:06

ان هو ضعيف الايمان او اي طول ما هو داخل دائرة اهل الاسلام وما طلعش بقى من الكفار يبقى ايه فيه شوية خير. دورك
انت بقى تعمل ايه تدور على حنة الخير دي - 00:26:24

وتنميها حلو كده ودي بقى المهمة الصعبه اسهل حاجة في الدنيا ايه ان انت تقول الناس دي كلها رايحة في ستين داهية. ما ليش
دعاوة بعد عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام حذرنا من الحكاية ديت وقال من قال هلك الناس فهو - 00:26:39

اهلكهم اهلكهم يعني اهلك واحد فيهم هو اللي ضايع وفي الرواية الثانية او بالضبط الثاني فهو اهلكهم. يعني الاعتقاد الفاسد بتاعه دا
هو ان الناس ضايع او هلك هو اللي كده - 00:26:57

بسبيب اهلكهم انه منع عنهم الخير انه يوصل لهم يا اخوانا مسألة وفي كل الخير ديت لها تطبيقات كتير قوي تعاملك مع الناس بالزات
في ازمنة غربة التدين في ازمنة غربة التدين وقلة المتدینين - 00:27:11

وقلة المستمسكين بالشريعة بجد فهينبني عليك فعلا ان انت توسع العروة وتتجهد في ا يصل الحق للخلق وانت بتتعامل مع اي واحد
داخل دائرة الاسلام مهمها ان كان حاله وفساده تبص عليه كده وتقول اكيد فيه حنة منورة اكيد في قلبه حنة فيها خير - 00:27:28

طالما ان هو لسه مسلم ما هو ربنا هيعامله بكده ربنا سبحانه وتعالى هيعلمه بكده قال يخرج من النار آآ من قال لا الله الا الله ولم
يعمل خيرا قط هييجي يوم يطلع من النار مع انه ما يعلم حاجة زي الشهادة. معه اصل الايمان بس - 00:27:50

هيطلع من النار في يوم القيمة هيطلع من النار صح فطالما ربنا هيعامله كده انت كمان تعامله كده طوف ايه الخير اللي جوة قلبه
واطرق على هزا الخير. ولذلك اهل السنة لما بيتكلموا في قضية الولاء والبراء يقولوا ايه - 00:28:07

المؤمن المطلق او المؤمن كامل الايمان يحب من كل وجه طب انا هعرف ان المؤمن كامل منين زاهر حاله العدالة زاهر حاله العدالة
الاستقامة هتلaci الله عز وجل فلا يحب من كل وجه - 00:28:22

والكافر يبغض من كل وجه. ماشي. خلصانة كده طب اللي فيجتمع فيه سنة وبدعة وعدل وزلم وطاعة وفجور وتوحيد وشرك اصغر
وايمان وكفر دون كفر. نعمل فيه ايه بقى يحب على قدر ما فيه من التوحيد والايمان والسنة والطاعة والبر. ويبغض على قدر ما فيه
من الشرك الاصغر والكفر - 00:28:38

الكفو والفسق والظلم والجر وال حاجات دي كلها الطريقة دي في التعامل مع الناس بتخليل المجتمع يتماسك بتخليل دايما الخير ينموا
لكن تخلي تخيل مسلا لو فيه واحد زي ما اتفقنا كده فاسق مسلا او عنده كبار زاهرة وبدأ المجتمع كله - 00:29:07

يزق فيه هو في الحقيقة هو واصل هنا هو ده اللي قالت الاسلام لسه اهو بس هو متطرف كده لو احنا فضلنا نزق فيك بيحصل ايه
اطلع برة خالص ممكن يسيب الجديد خالص. احنا كده نفعناه ولا ضررنا - 00:29:27

طب فعلا مجتمع ولا ضلمات؟ ضربنا المجتمع بقى دي مشكلة كبيرة. خلي بالك بقى الواقع بيشهد بايه؟ بيشهد ان في ناس كتير تابت

بعد ما كانت اوغلت جدا في المعاصي - 00:29:41

صح؟ يعني لسه في نشيد بتاع فارس حميده ده والله ربنا يجزيه خير. عامل نشيد جميل عن غزة عن اه الحرب الاخيرة ديت بتاعة اليهود والفلسطينيين سبحان الله وفارس حميده كان قبل منها ايه - 00:29:53

لا مش مهم عادي. مهرجانات بتاع مهرجانات انت بقى كل السوء والقبح بتاع المهرجانات ده وربنا سبحانه وتعالى خلاه هو بقى وعلى فكرة نسيط قوي. قوف معانيه قوي في الكلب اللي صوره. ادي الناس خايفه عليه منه لانه فعلًا قوي. يعني ايه يعني شديد مش بالسهولة - 00:30:11

فتخييل بقى مسلا اهو لو واحد بقى قال لك يا عم لا واسمه ايه اللي كان المطربي اللبناني كان اسمه ايه؟ حاجة النابليسي ادهم لابوليس اهو برضه ده كان شف بيغني فين وصل فين - 00:30:29

وحاجات كتير بقى من الناس اصعب من كده كمان. ناس اصعب من كده كمان وربنا سبحانه وتعالى قدر ليهم التوفيق يعني الرجال اعتبر بالناس اللي كانوا كفار واسلموا فين بقى - 00:30:42

كانوا كفار واسلموا مش حاجة يعني ليس ذلك على الله من بعيد فبنقول تاني حته ايه وفي كل خير وفي كل خير افضل فاكروا الحنة دي وانت بتتعامل مع الناس ودايما يقول لك كده اهل السنة - 00:30:52

يظهرون الحق ويرحمون الخلق او يدعون الى الحق ويرحمون الخالق مش كل طاقتهم متصرفينها وموجهينها ان هم يكفروا خلق الله وان هم يحكموا عليهم بالنار. يعني في ناس بيبقى سعادته كلها ان يطلع - 00:31:09

ليه يعني تحس بالسعادة كده حدش دخل الجنة تاني. يا عم ليه كده عشان كده كنت اقول لهم ان اللي عنده غلو في التكفير وعنه غلو في الانحراف يعني في في القضية ديت هي في الحقيقة انت دوت هتلالي في حته سوداوية في نفسه كده - 00:31:26
هو عايز يتعالج اصلا في عنده حته مش مزبوطة طيب الشيخ بيكمي بيقول وفي هزا الحديث ان المؤمنين يتفاوتون في الخيرية ومحبة الله والقيام بدينه وانهم في ذلك درجات ولكل درجات مما عملوا. ويجمعهم سلامة اقسام - 00:31:44

السابقون الى الخيرات وهم الذين قاموا بالواجبات والمستحبات. وتركوا المحرمات والمكرهات وفضول المباحثات وكملو بقى شرور من الاعمال واتصفوا بجميع صفات الكمال ثم المقتضون الذين اقتصرت افعالهم على القيام بالواجبات وترك المحظورات. ثم الظالمون لانفسهم الذين خلطوا عملا صالحا - 00:32:06

واخر سينة. دي اللي مذكورة في سورة الايه؟ فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير - 00:32:32

بيقى دي الدرجات السؤال كل واحد فينا بيربي اولاده. وكل واحد فينا هو نفسه بيتطبع دايما انه يكون في هزا المضمار ايه بيسابق غيره يعني بيتطبع انه ينمو يزداد يشوف بقى العيال دولت دخلوا المدارس اجنبي اللي عايز يدخل عياله مدارس اجنبية دول بيشتراكوا في النادي الفلاني يعني الاهلي اشتراكوا في النادي العلاني انا - 00:32:48

فلان بركب عربية عايز يركب عربية مش ده الواقع وتلاقى المادية الطاغية ديت هي اللي مأسرة على اختيارات كتير مننا ومأسرة على نمط حياته ومأسرة على آآ اولوياته في الحياة - 00:33:16

طب ايهرأيك بقى ان ده المشروع اللي انت المفروض تفكري فيه انا وانت كل واحد فينا يفكر مع نفسه كده. انا اي واحد في التلاتة دولت بقى انا وانت اي واحد في التلاتة دولت - 00:33:31

ثم اورثنا الكتاب الذين استقينا من عباده فمنهم ظالم لكل دول داخل دائرة الاسلام على فكرة على الصحيح في التفسير يعني ظالم لنفسه. ده اللي بيأسر في الواجبات والفرائض وده اللي بيقع في المحرمات. ده اللي عنده دايما تجاوز لحدود الله - 00:33:43

انا وانت ممكن تكون فعلًا متلبسين بالزلم ده ومش واحدين بنا في درجة اعلى من كده المقتضى اللي هو واقف على الواجبات يفعل الفرائض ولا يتجاوز المحرمات وحدود الله عز وجل - 00:34:03

لكنه همته ضعيفة في الترقى في الطاعات. وحفظه على وقته وعلى نفسه من من المباحثات وفضولها ومن اللهو ومن المكره وهاد

ضعيف فده اسمه المقتصد وفي بقى السابق والخيرات بقى ده اللي ربنا موفقه. ده اللي بيستكمel الفرائض ويحكمها ويتجنب
المحرمات يتحرز منها - 00:34:15

بقى في المستحبات وفك المجموعات في ظلم واحد كل واحد فينا يشوف انا فين وعايز اروح فين وده يبقى مشروع عمرك بقى وده
اللي يشغلك فعلا ده اللي يخليلك ما تنامش. ده اللي يخليلك قلبك ياكلك كده مش مش النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا -
00:34:38

في اثنين هو ده اللي يخليلك تحسد بقى رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في سبيله. او في الحق. ورجل اتاه الله القرآن فهو آآآ
الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها - 00:34:56

خلاص؟ وقال انما الدنيا لاربعة نفر نفس القصة برضو انت بقى ايه اللي يخليلك فعلا من جواك كده تنظر لمن حولك. شف انت رايح
فين وجاي منين تتبه للامر ده - 00:35:10

ولكل درجات مما عملوا. يبقى خير واحب الى الله طيب ايه البرنامج التفصيلي اللي انا من خالله اوصل ان انا ابقي مؤمن قوي
واحصل كل الفضائل ديت. اسمع بقى اول خطوة - 00:35:23

احرص على ما ينفعك تاني خطوة استعد بالله تالت خطوة لا تعجز رابع خطوة سلم للقدر فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا. اربع
خطوات ايه رأيك برنامج تفصيلي ازاي تبقى مؤمن قوي وازاي تبقى من الناس اللي ربنا بيحبهم - 00:35:38

اول حاجة احرص على ما ينفعك الشيخ يقول ده كلام جامع محتوي على سعادة الدنيا والآخرة احرص على ما ينفعك. الانسان
حرirsch الانسان اللي هو بيبخل بالمال. فلما اقول لك احرص على ما ينفعك يعني اوعي تضيع حاجة من الحاجات اللي بتتفعل -
00:36:00

ابخل به اوعي تضيع حاجة من الحاجات اللي تتفعل بيقول الامور النافعة قسمان امور دينية وغمور دنيوية والعبد يحتاج الى
الدينوية كما انه يحتاج الى الدينية. فمدار سعادته وتوفيقه على الحرص والاجتهاد في الامور النافعة منهم - 00:36:17

مع الاستعانت بالله تعالى فمتى حرص العبد على الامور النافعة واجتهد فيها؟ وسلك اسبابها وطرقها واستعلن بربه في حصولها
وتكميلها كان كذلك كماله وعنوان فلاحهم ومتى فاته واحد من هذه الامور السلاسة فاته من الخير بحسبها يعني - 00:36:38
ايه التلات حاجات حرص العبد على الامور النافعة والاجتهاد فيها. احرص على الامور النافعة بتاعتي. اتنين يسلك اسبابها وطرقها.
ثلاثة يستعين بربه في حصولها وتكميلها متى فاته واحد نازلين ثلاثة فاتوا من الخير بحسبها. فمن لم يكن حريرضا على الامور النافعة بل
كان كسانانا لا يدرك شيئا - 00:37:02

الكسل هو اصل الخيبة والفشل فالكسان لا يدرك خيرا ولا ينال مكرمة ولا يحظى بدين ولا دنيا لازم يطلع من التسعة عشان كده النبي
عليه الصلاة والسلام كان يتغوز بالاليه؟ بالله عز وجل من الایه؟ من العجز والكسل - 00:37:25

ومتى كان حريرضا ولكن على غير الامور النافعة اما على امور ضارة او مفوتة للكمال كان ثمرة حرصه الخيبة وفوات الخير لو انت
لاحزت كده الشباب من اول سن ابتدائي واعدادي كده ونقول من اول اواخر الابتدائي وانت جاييها في عيادة جديدة - 00:37:47
وكل الشباب تقريبا بيقضوا وقت معين بس هتلaci شباب بيقضى الوقت ده انه يتعلم مهارات ايه انه يمشوا على الكلاب اعزكم الله.
جيبي كلب وربيه ويجربي به ويتعلم مهارات ازاي يتعامل مع الكلاب - 00:38:06

دي تاخد منه وقت وتبقى في الآخر اسمها ايه؟ مهارة. يبقى سارح بكلب. اهو ده ماشي. اهو جاي بقى ياخذ وقتني. واحد تاني ياخذ
مهارات انه يركب العجل الاول. بعد كده يركب موتسيكل - 00:38:21

وهو دي كل اللي واكل دماغه. واحد تالت كل اللي واكل دماغه العاب الجيمز. الفيديو جيمز. قاعد بقى الليل مع النهار في الساير
قدم. واحد رابع على البلياردو وواحد خامس - 00:38:31

في الكورة واحد سادس في بتاع وايه الالعاب القتالية دي هو كل واحد بقى قدامه حاجة. وضياع دماغه. واحد سابع بقى بيطبق
أفلام البلطجة ده بقى هو ايه الشخص الشبح اللي موجود في الجيل بتاعه وكل ما بيسمعش بخناقة غيره يروحها ينضرب شوية

يقوى كده عزمه لحد ما هو كمان يبقى ايه؟ من اهل الخناقات والمشاميل وفي واحد ربنا هاديه وسالك طريق المصحف والمسجد هم
كلهم ياخدوا نفس الوقت على فكرة. واحد ربنا هاديه ومهتم بالتعليم. واحد ربنا هاديه مهم بالاليه - 00:39:06

بالقراءة وبالسقافة وبالأخلاق في النهاية بعد مسلا ما يعدي اربع خمس سنوات كده تتفرج على الدفعه بقى كل ماكرؤن سن واحد كلهم
زي بعضه في الابتدائي. تلaci ده ماشي اعزكم الله بالكلب. وده تلaci بقى ده بقى ايه لابس سلسلة وبتاع شكله في منتهى الفضاعة
كده. وده مسلا بيتحانق بجنزير وده - 00:39:22

وده مسلا ماسك مصحف ويصلبي بالناس وهم هيكمروا كده بقى فانت في النهاية انت حريص على ايه ففي
ناس حريصة على الباطل و بتتبهدل في الباطل. لكن لازم يكون حرصك على امر نافع. عشان كده بنقول اهوة ازا كان حريص على
امور ضارة او مفوتة للكمال كان - 00:39:42

ثمرة حرصه الخيبة وفوات الخير. حتى البناء هتلaciهم كده. في بنات ربنا هاديها ومهتمة بالتعليم. مهتمة المسجد مهتمة بالحجاب.
وفي بنات كل اللي هاوسها انها تتزوق وتحط اه الكاميرا وتقدع قدام المراية لما هتنتجن عشان تصادر سقف التيك توk - 00:40:00
تبدأ من اول بقى او اخر الابتدائي وانت ماشي كده النهاية برضه هتلaci كل المسارات دي ماشية كده مكملة في النهاية بقى هيبيقى
معها ايه؟ هي كانت حريصة برضه وانفقت وقت واكتسبت مهارات بس كله في كلام فاضي كله في كلام فارغ - 00:40:17

طيب بيقول اه فكم من حريص على سلوك طرق واحوال غير نافعة؟ لم يستفد من الحرص الا التعب والعناء والشقاء. سم ازا سلك
العبد نافعة وحرص عليها واجتهد فيها لم تتم له الا بصدق اللجوء الى الله - 00:40:36

والاستعانة والاستعانة به على ادراكها وتكليلها وانه لا يتتكل على نفسه وحوله وقوته بل يكن اعتماده بمواطنيين وظاهره على ربه.
ف بذلك تهون عليه المصاعب وتتيسر له الاحوال وتتم له النتائج والثمرات الطيبة في امر الدين وامر الدنيا - 00:40:53
لكنه في هذه الاحوال يحتاج بل مضطر لغاية الاضطرار إلى معرفة الامور التي ينبغي الحرص عليها والجد في طلبها. فالامور النافعة
في الدين اسمع بقى ترجع الى امرين علم نافع وعمل صالح - 00:41:17

اما العلم النافع فهو العلم المركزي للقلوب والارواح المتمر لسعادة الدارين وهو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. من حديث
وتفسير وفقه وما يعين على ذلك من علوم العربية بحسب حالة الوقت والموضع الذي فيه الانسان - 00:41:32
وتعين زلك يختلف باختلاف الاحوال. والحالة التقريبية يعني الحالة اللي بينصح بها الشيخ انه يجبه طالب العلم في حفظ مختصر
من المختصرات الفن الذي يستغل فيه فان تعذر او تعسر عليه حفظه لفظا فليكرره كسيرا متدرجا لمعانيه حتى ترسخ معانيه في قلبه
- 00:41:51 -

ثم تكون باقي كتب هذا الفن كالتفسير والتوضيح والتفریع لهذا الاصل الذي عرفه وادركه فان الانسان ازا حفظ الاصول وصار له ملكة
تامة في معرفتها هانت عليه كتب الفن كلها - 00:42:12

قالت عليه كتب الفن كلها. صغارها وكبارها. ومن ضيع الاصول حرم الوصول فمن حرص على هذا الذي ذكرناه واستعلن بالله اعانه الله
وببارك في عمله وطريقه الذي سلكه ومن سلك في طلب العلم غير هذه الطريقة النافعة فاتت عليه الاوقات ولم يدرك الا العناي كما هو
المعروف بالتجربة - 00:42:27

والواقع يشهد به. فان يسر الله له معلما يحسن طريقة التعليم ومسالك التدخين تم له السبب الموصى الى العلم يبقى اول حاجة من
ما تحرص عليه من امور الاخرة النافعة العلم النافع. العلم النافع يا اخوانا اللي هو العلم بالله - 00:42:51

وامرها وهي والعلم بافعاله والعلم بمعاني كلامه والتفسير والعلم احكامه والفقه والعلم بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم والعلم
باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وعانيها وفوائدتها. هو العلم في تزكية النفس - 00:43:11

والصلاح القلب هو ده العلم النافع. طيب بيقول والامر الساني وهو العمل الصالح فهو العمل الذي جمع الاخلاص لله
ومتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. وهو التقرب الى الله باعتقاد ما يحب لله من صفات كما يجب لله - 00:43:28

من صفات الكمال وما يستحقه على عباده من العبودية وتزييه عما لا يليق بحاله وتصديقه وتصديق رسوله في كل خبر اخبر به عما مضى وعما يستقبل عن الرسل والكتب والملائكة واحوال الاخرة - [00:43:48](#)

والجنة والنار والثواب والعقاب وغير ذلك سم يسعى في اداء ما فرضه الله على عباده من حقوق الله وحقوق خلقه ويكمel ذلك بالنواول والتطوعات خصوصا المؤكدة في اوقاتها مستعينا بالله على فعلها - [00:44:02](#)

وعلى تحقيقها وتكوينها وفعلها على وجه الاخلاص الذي لا يشوبه غرض من الاغراض النفسية وكذلك يتقرب الى الله بتترك المحرمات وخصوصا التي تدعوا اليها النفوس وتميل اليها. فيتقرب الى ربه بتتركها لله كما يتقرب اليه بفعل المأمورات - [00:44:18](#) فما توقي وفق العبد بسلوك هذا الطريق في العمل واستعلن الله على ذلك افلح وانجح وكان كماله بحسب ما قام به من هذه الامور ونقصي بحزن ما فاته منها الكلام ده كلام جميل جدا. يعني ايه بقى العمل الصالح؟ قال لك عمل الصالح اول حاجة عمل القلب الاعتقاد - [00:44:34](#)

اعتقاد في الله عز وجل في اسماء وصفاته في ربوبيته واعمال القلب زي الحب والخوف والرجاء والانابة والخشية والتوكيل والانس بالله والمعاني الجميلة دي طيب والاعمال الظاهرة حاجتين افعل ولا تفعل فعل الفرائض واستكمالها - [00:44:54](#) من الصلاة والصيام والزكاة والحج وبر الوالدين. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلة الارحام والجهاد في سبيل الله. كل بقى الحصول الواجبة الظاهرة وكمان ترك المحرمات اللي هو رأس الحرام كله او رأس المنهيات كلها الشرك - [00:45:11](#) وما دونه من الشرك الاصغر والبعد العقدية والعملية والكبائر الربا والزنا وقدف المحسنات وقتل اموال اليتامي واكل الاموال بالباطل وغيرها بقى من الكبائر والصغرى وما دون ذلك يبقى يترك المحرمات. طيب دي اسمها العلم النافع - [00:45:29](#) والعمل الصالح. قال لك لازم العمل الصالح ده عشان بقى صالح ومقبول عند ربنا لازم بقى فيه اخلاص ومتابعة. اخلاص يعني عملك ده لا تبتغي به الا وجه الله عز وجل. ومتابعة يعني ان انت بتتبع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:50](#)

في الامر ده بت Shawf السنة فين ولا تتتجاوزها قال صلى الله عليه وسلم الحفظ احنا خدناه في الكتاب هنا. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد طب الامور النافعة في الدنيا؟ برضو حاجتين علم وعمل - [00:46:07](#)

علمك بامر الدنيا المجال اللي انت فيه والخصائص اللي انت فيه اهتم بها انت في حرفه اهتم بالحرفه دي جودها اتقنها اتعلم ازا تكون آآ متميز في المجال اللي انت فيه. ايا كان اللي انت فيه - [00:46:23](#)

اي مجال انت فيه بقى ده علم نافع هتستفاد به. ولو الوقت انفقته فيه مش خسارة وكذلك العمل الصالح او في الامور الدنيوية بان انت تفعل ما تكتسب به رزقك حلالا طيبا - [00:46:38](#)

وتدفع به عن نفسك وعن اهل بيتك المسألة وخيرها. نقرأ كلام الشيخ بيقول واما الامور النافعة في الدنيا فالعبد لابد له من طلب الرزق فينبغي ان يسلك اనفع الاسباب الدنيوية اللائقة بحالها. وذلك يختلف باختلاف الناس ويقصد بكسبه وسعيه القيام القيام بالواجب نفسه واجب - [00:46:56](#)

من يعول هو من يقوم بنعمته وينوي الكفاف والاستغناء بطلبه عن الخلق. لازم كل واحد يستغل اي حد يجي يقول لي الوقت وطلب العلم يا ابني لازم تشتل الشغل ده مش اختيار مش رفاهية. الشغل ده مسار اجباري انت بتدخل فيه. الا لو انت بقى وارت - [00:47:15](#)

وعندك اطيان واموال مش محتاج للشغل او انت والدك ميسور جدا جدا وسيق يعني هو بيقول لك اترفع انت للحاجات ديت وانا اكفيك وانفق عليك ومع ذلك اقول لك نصيحة اجعل لنا عمل ولو يسير - [00:47:33](#)

عشان انت مش تقلبات الدنيا تمشي ازاي لكن الشغل مسار اجباري مسار اجباري وما هوش اختيار مش رفاهية مش رفاهية وده من الدين والي يضيع اهل بيته ونفقتهم ده كفى به اثما ان يحبس المرء عن يملك قوته. الحديث - [00:47:48](#)

تأخر وان كان تكلم اهل العلم باسناده كفى بالمرء اسنا ان يضيع من يعول ما ينفعش انت عندك زوجة واولاد وانت نفسك ما تضيعهمش لازم تحمل بقى مرارة المجاهدة ساعات هو لو كل واحد فيينا قال انا مش هنزل الشغل غير وانا مزاجي رايق محدث فينا

اماال بيعمل ايه؟ بياخد مصدع بياخد حبوب من الصداع وينزل الشغل مش مفوق وعايز ونایم يشرب شاي وينزل سوق. صح ولا لا؟
لو استينا بقى عشان كده كان زمان من الامسلة الجميلة يقول لك الفقر مخدته ايه - 00:48:28

اريث يقول لك مخدة الفقر حرير ليه؟ نایم طول النهار مخدة حرير مریحah في النوم فللازم يجي معها فقر على طول. مخدة الفقر حريم فاللي عايز بقى يشتغل يكافح وينزل ويجري مش في مصلحته. فده انا بقول لك ان دلوقتي فيه مشاكل اسرية بتتعرض علينا عجيبة جدا - 00:48:41

الراجل اتجوز وخلف وقعد الله قعد هو خلاص كده بقى كان عاجبكم لا كان عاجبكم. ايه يا عم؟ في ايه والله يا جماعة انا هاقول ايه بس مش عايزين نضيع عشان وقتنا لما بيكون حاجة عجيبة جدا. ده انت كده مقتربن زنب من الزنوب الكبار مش واحد بالك انت بتعمل ايه - 00:49:00

انت مش واحد بالك انت بتعمل ايه انت تعرض اهل بيتك اولا بيتعرضهم اراقة ماء الوجه وسؤال الناس ثانيا ممكن تعرضهم للانحراف تعرضهم للفساد انت بتعمل ايه انت مش واحد بالك ضيع اهل بيتك ازاي - 00:49:23

فانتبه بيقول اه وكسب تحصيل ما تقوم به العبوديات المالية من الزكاة والصدقة والنفقات الخيرية الخاصة والعمل مما يتوقف على المال. ويقصد المكاسب الطيبة المكاسب الخبيثة دلوقتي في مكاسب خبيثة طبعا محمرة - 00:49:41

زي ايه زي اللي بيشتغل في الريا كاتب الريا المحاسب بتاع الريا او اللي بيفرض الناس بالربا هو ده مكسب خبيث اه اللي بيعمل في الخمار والغرض زي شركات التأمين وغيرها. آآ اللي بيشتغل في مهن يغلب عليها الحرام. زي مهنة الدي جي مسلا. لو افترضنا ان هو بيطلع في الشهر - 00:49:59

عشر مرات تقريبا كم مرة منهم مباحة وكام مرة اه ده بيهأ لي ان عشر مرات مش مزاهري يعني ممكن نقول ايه؟ مرة مرة في السنة
كده اصل مين اللي هيحب دي جي في حاجة مباحة - 00:50:24

يعني مش بالсаھل يعني اه ممكن ممكن ساعات في افتتاح محل ويشغلوا قرآن ولا حاجة. اه والله بس بجد بيفنوا عليه الحرام فعلًا.
في حاجات بيفلبوا عليها الحرام وزي بقى اللي بيفتح كوافير نسائي وراجل هو المفروض ان هو مصنف راجل ويفتح ويشتغل طول
النهار يسرح يديه ولا ايه يا عم في ايه - 00:50:37

وغيرها بقى من الحاجات دي المهم في مهن خبيثة ومنها بقى الايه اللي هو بيشتغل كاهن زي الكهان كده او دجال او غيرها ومنها
اللي بيكون مهنته قايمة على الزلم - 00:50:56

ظلم الخلق ان هو يلزم الناس ظلم الناس واكيد معروف مين اللي بيظلمه الناس واعوانهم وحواسيسهم وكل دول كمماسب محمرة
والله العظيم هيقابل ربنا بالمكاسب دي يعمل فيها ايه؟ الله المستعان والله - 00:51:11

ربنا يصلح حالتنا جميعا. فمتى كان طلب العبد وسعيه في الدنيا لهذه المقاصد الجليلة؟ وسلك افع طريق يراه مناسبا لحاله. كانت
حركاته وسعيه قرب يتقارب الى الله بها. وان تم ذلك الا يتتكل العبد على حوله وقوته وزكائه ومعرفته. ايوة كده مهم بقى. بعد
ما قال لك احرص على ما ينفعك - 00:51:28

لازم تاخد بالك من كلمة ايه واستعن بالله مهما كنت عندك امكانيات ومهارات لازم هو توفيق ربنا سبحانه وتعالى. اذا كان عنون الله
للمرء مسعاً تأتي له من كل صوب مراده. وان لم يكن عنون من الله للفتنى - 00:51:48

فاول ما يقضى عليه اجتهاده بيقول بل يستعيد بربه متوكلا عليه. ولا يتتكل العبد على حوله وقوته وزكائه ومعرفته. وحزقه بمعرفة
الاسباب وادارتها بل يستعيد بربره. متوكلا عليه راجيا منه ان ييسر له الامور وانجحه - 00:52:05

واقربها تحصيلا لمراده ويسأل ربها ان يبارك له في رزقه. فاول بركة الرزق ان يكون مؤسسا على التقوى والنية الصالحة ومن بركة
الرزق ان يوفق العبد لوضعه في مواضعه الواجبة والمستحبة - 00:52:23

ومن بركة الرزق الا ينسى العبد الفضل في المعاملة. كما قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم. يعني ايه بالتيسير على الموسرين

وانزار المعسرين والمحاباة عند البيع والشراء بما تيسر من قليل او كسير. بذلك ينال العبد - 00:52:38

ينال العبد خيرا كثيرا فان قيل اي المكاسب اولى وافضل؟ دي مسألة بتطرح عند العلماء كده. ايه ايه افضل شغلانة اشتغلها اختلف الناس فيه. فمنهم من قال الزراعة والحراسة. ومنهم من فضل البيع والشراء التجارة يعني. ولما نفضل القيام بالصناعة والحرف ونحوها - 00:52:56

وكل منهم ادل بحجته ولكن هذا الحديث هو الفاصل للنزاع وهو انه صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله يبقى انا انا واحد ما ليش في الحراسة ولا لي في الشغل الحرفي اموت من الجوع - 00:53:15

لأ انا ميسر لايه ان انا ابقي مدرس خلاص خليك مدرس وده اتعلم انه يبقى ايه؟ انه يبقى مهندس خليك مهندس. وده ميسر لانه يبقى دكتور خليه دكتور. كل واحد ميسر ليه؟ ويقدر يستغل ايه؟ عشان كده احرص على ما ينفعه - 00:53:31

مش لازم نقل بعض والنافع من ذلك معلوم فانه يختلف باختلاف الاحوال والأشخاص. فمنهم من تكون الحراسة والزراعة افضل في حقه. ومنهم من يكون البيع والشراء والقيام بالصناعة التي يقسمها افضل في حقه فالافضل من ذلك غير الانفع. فصلوات الله وسلامه على من اعطي جوامع الكلم ونوافعها - 00:53:44

يبقى ده كان ازاي ابقي مؤمن قوي اه احرص على ما ينفعك. تاني حاجة ايه استعن بالله توكل على الله. تخلص من حولك وقوتك. تبرأ من حولك وقوتك اصدق اللجوء الى الله. لا تركن على الاسباب. خد الاسباب تيجي في ايديك حاجات زاهرة. والتوكيل عمل قلبي ما فيش منافاة بينهم. ممكن تاخذ الاسباب بنسبة مية في المية - 00:54:06

وتوكيل في القلب مية في المية. اوعي تعمل معركة وهمية بين الاثنين يبقى الاستعانة بالله. بعض الناس بيكون عنده ساعات عجب وامتناع بالالم المتضخم وانا بعمل انا بخلي انا بسوبي في الحقيقة ده بيكون باب كبير من ابواب الایه؟ الخزلان - 00:54:30
ان استعن بالله ولا تعجز. يعني ايه لا تعجز هو ينفع اقول لواحد اعمى لا تعجز عن النزر؟ ينفع اقول لواحد آمشلول لا تعجز عن المشي هي بالكسر والفتح لا تعجز ولا تعجز. والكسر افصح كما يقول التووبي رحمة الله - 00:54:46

لا تعجز يعني منهني عن العجز المذموم شرعا وهو ايه اه العجز المذموم شرعا وهو عدم بلوغ العبد للكمالات او عدم قيام العبد بما يقدر عليه نتيجة عجز النفس - 00:55:05

قصيرها وتفریطها زي لو واحد كده بيشرب آآ منكرات مسکرات مسلا تقول له اتق الله يا عيشة تشرب قهوة يقول لك مش قادر انا عاجز انا ابطل خبر واحد ماشي مع بنات بيرتكتب الفواحش يا ابني اتق الله. انا عاجز - 00:55:23

مش قادر اسيب البنات دي. واحد مفسد وواحد ظالم واحد جاسوس اي واحد بقى كان ايه؟ تعمل ايه؟ مش قادر مش قادر ليه لأن هو نفسه واهنة عجز النفس ضعفها تقصيرها عن الكمالات المطلوبة منها شرعا - 00:55:38

عشان كده هو مذموم شرعا. قال ولا تعجز يعني لا تستجيب لهذا الضعف النفسي. ولهذا القصور ولهذا وهن في العزيمة. لا انهض نفسك عن واسطة العجز وانزع نفسك من الفتور والكسيل وقم لله عز وجل قومك. ادي معنى كلمة ولا تعجز - 00:55:53

يبقى دي بتعالج لنا مشكلة كبيرة جدا وهي مشكلة الاسترسال مع الحالة السلبية اللي تعيّري الانسان. زي الاحباط زي الاكتئاب زي ضيق الصدر زي الحزن الشديد زي القلق او التوتر كل ده لو استبدت بانسان هتقعد - 00:56:17

طيب عملت كل اللي عليك يبقى انت حرست على العلم النافع والعمل الصالح في امر الدنيا والآخرة استعنت بالله وتوكلت عليه تخلصت من العجز والكسيل وووقت وبعد كل ده حصلت حاجات مش عجباك. قدر الله اشياء ليست على مرادك - 00:56:35

ایمان في نفسي في عمل في وجاء في اي حاجة الحديث بيقول لك ايه؟ ولا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا. لازم الایمان بالقدر لازم تسلم لربنا وتخضع لقدرها وتحسن الظن بالله وتنظر الرضا والتسليم - 00:56:54

يبقول ولا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل دي هتريح قلبك بقى اعلم ان استأشر واعلم ان استعمال لو يختلف باختلاف ما قصد بها - 00:57:13

لو وردت في الشرع على حاجتين عشان كده الامام البخاري بوب في الصحيح كتاب باب ما يجوز من استعمال اللون والامام محمد

بن عبدالوهاب في كتاب التوحيد قال باب ما جاء في اللون ايه اللون حرف لو ده - 00:57:27

ايه اللي جائز منه وايه اللي ممنوع لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو استقبلت من امرى ما استكترت لبسوا اخت الهدى طيب يبقى هقول استعمل لو اهو خلاص وادي النبي الدنيا لاربعة نفر. رجل اتاه الله اه مالا وعلما فواصل فيه رحمه ويرعى الله في حقه. ورجل لم يؤتى الله ماله واتاه علما - 00:57:43

قال لو ان لي مسل فلان لعملته ايه؟ بعمل. طب حلاوة اهي. فعشان كده بقى قال لك ان لو لو كانت لتمني الخير وحرف تمني اصلا. لو تمني الخير او للتعليم - 00:58:06

او للاخبار المجرد وهذا في القاضي عياض كان ليه كلام فيها عدي بقى فيها حاجات كثير خالص يعني في كتاب اسمه مشارق الانوار على صحاح الاثار قال اعلم ان لو تأتي غالبا في في كلام العرب بامتناع الشيء للبداع غيره - 00:58:19

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجحا بغير بينة رجمتها ولو تأخر لزدكم ولو استقبلت من امر ما استكترت ما سقت الهدى ولحللت وقد تأتي بمعنى ان كقوله تعالى ولو اعجبتكم يعني وان اعجبتكم - 00:58:38

وعليه متأنل الحديث لو كنت تريد ان تصيب السنة فاقصر الخطبة. كلام ابن عمر اقصر ان كنت تبدأ ان تصيب السنة وكقوله صلى الله عليه وسلم اتق النار ولو بشق تمرة. تأتي للتقليل بمعنى لا يوجد بمعنى التقليل. وكقول النبي صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتمة - 00:58:53

من حديد وتأتي لو بمعنى هلا كقوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا. يعني هل اتخذت عليه اجرا وغير ذلك. يبقى لو لها استعمالين في الشر او لها استعمال ممنوع واستعمال مشروع. الاستعمال الممنوع حاجة اساسية. ان انت - 00:59:12

تستعمل على التحسن والحزن على ما فاتك من قضاء الله عز وجل وقدره او التسخط بمعنى دي الايه؟ الاستعمال المزموم. وكذلك في تمني الشر لو ان لي مسل فلان لعملت بعمله فهو نيته فهو في الوزر سواء. تمني الشيطان. دول حاجتين ما ينفعش تستعمل فيهم ايه؟ لون. نقرأ كلام الشيخ - 00:59:32

بيقول واعلم ان استعمال لو يختلف باختلاف ما قصد بها فان استعملت في هذه الحالة التي لا يمكن استدراك الفائت فيها فانها تفتح على العبد عمل الشيطان كما تقدم وكذلك لو استعمل في تمني الشر والمعاصي فانها مذمومة وصاحبها اس ولو لم يباشر المعصية فانه تمني حصولها. واما - 00:59:57

استعملت في تمني الخير او في بيان العلم النافع فانها محمودة. لان الوسائل لها احكام المقاصد وهذا الاصل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم هو الامر بالحرث على الامور النافعة. ومن الذين اجتناب الامور الضارة مع الاستعانة بالله يشمل استعماله - 01:00:16
والامر به في الامور الجزئية المختصة بالعبد ومتطلقاته. ويشمل الامور الكلية المتعلقة بعموم الامة. يعني بيقول لك خلي بالك الحديث ده يطبقه الفرض وتطبقه الجماعة وتطبقه الدولة احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. يقول وهي المصالح الكلية والاستعداد لاعدائهم بكل مستطيع ما يناسب الوقت. من القوة المعنوية والمادية - 01:00:33

ويبذل غاية مقدورهم في ذلك مستعينا بالله على تحقيقه وتكميلا ودفع جميع ما يضاد ذلك وشرح هذه الجملة يطول وتفاصيلها معروفة وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين الایمان بالقضاء والقدر والعمل بالأسباب النافعة وهذا الاصalan دل عليهما الكتاب والسنة في موضع كثيرة - 01:00:56

ولا يتم الدين الا بهما بل لا تتم الامور المقصودة كلها. الامور المقصودة كلها الا بها. لان قوله احرص على ما ينفعك امر بكل سبب ديني ودنيوي. بل امر بالجد والاجتهاد فيه. والحرث عليه نية وهمة وفعلا - 01:01:16

وتذيرا قوله استعن بالله ايمان بالقضاء والقدر وامر بالتوكل على الله الذي هو الاعتماد التام على حوله وقوته تعالى في جلب المصالح ودفع المضار مع الثقة التامة بالله في نجاح ذلك. فالتابع للرسول صلى الله عليه وسلم يتبع عليه ان يتوكلا على الله في امر دينه - 01:01:36

ودنياه وان يقوم بكل سبب نافع حسب قدرته وعمله ومعرفته. والله المستعان. حديث جميل ونافع جدا تامر علاء سلة كبيرة من

الفوائد واتمنى كل واحد فينا يتذكر من الحديث ده قاعدة ينطلق منها في إعادة النزد في حياته ترتيب أولوياته - [01:01:55](#)
ولينظر هل هو مؤمن قوي ولا ضعيف؟ وقدامه السبيل بياخذ في اسباب القوة. احرص على ما ينفعه في الدنيا والآخرة. علم وعمل واستعن بالله يعني تبرأ من حوك وقوتك الجا لربنا ادعى كثير توكل على الله لا تعجز تخلص من الامور السلبية دي تسيطر على نفسك احباط حزن - [01:02:15](#)

اكتئاب توتر قلق ضيق وفي النهاية سلم لقدر الله. لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم - [01:02:35](#)
ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم استغفر الله لي ولهم - [01:02:49](#)
استغفر الله لي ولهم - [01:03:01](#)